

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [75] من الآية 981 إلى الآية 191

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم بكتابك والتوفيق للعمل به يا رب العالمين هذا هو الدرس السادس والسد والستون من دروس تفسير الامام البيضاوي واليوم هو الالحاد السابع والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة - [00:00:17](#)

وقفنا في الدرس الماضي عند تعليق او التعليق على قول الامام البيضاوي رحمه الله تعالى في تفسير الآية الثامنة والثمانين بعد المئة من سورة البقرة وهي قول الله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام - [00:00:38](#)

لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون واشرنا الى وجه المناسبة وان لم كان لم يذكرها الامام البيضاوي والبيضاوي في العادة يذكر وجه المناسبة بين الايات فيما بينها وهذا يعتبر من المزايا التي يعني يتميز بها تفسير المفسر - [00:00:54](#)

ان يذكر اه يعني لماذا ذكرت هذه الآية بعد هذه الآية او قبلها فبعد ان ذكر انهى الله سبحانه وتعالى الحديث عن ايات الصيام وتحدث عن آ ما يحل الصائم في ليلة الصيام احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك - [00:01:14](#)

وقال في اخرها فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم يعني آ انتقل الى الحديث عن اكل المال بالباطل يعني الان الصيام هو الصيام عن الطعام والشراب والنكاح - [00:01:33](#)

بعض الناس قد قد يصوم عن هذه الاشياء ويسهل عليه ان يصوم عن الطعام وعن الشراب لكنه لا يصوم عن اكل اموال الناس بالباطل فربما يفعل ذلك في نهار رمضان دون اي حرج يستولي على اموال الناس في نهار رمضان وهو صائم - [00:01:52](#)

ما عنده مشكلة الله سبحانه وتعالى قال ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون اي ولا يأكل بعضكم اموال بعض. ومعنى الآية يعني لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل - [00:02:09](#)

وهذا نهى عن اكل المال بالباطل بكل اوجهه سواء كان من الربا فهو بالباطل سواء كان بالسرقة فهو بالباطل سواء كان بالاستيلاء الظلم ايضا هو من الباطل قال وتدلوا بها الى الحكام لان البعض يتخذ - [00:02:28](#)

من الوسائل النظامية ذريعة لاستحلال اموال الناس فيضع يده مثلا على مال محرم او على ارض ليست له ويوفر المستندات النظامية التي تظهر المال في الظاهر انه مال حلال له - [00:02:44](#)

اما ان يوفر شهودا بالزور او ان يقسم بالله سبحانه وتعالى كاذبا فيحكم له القاضي فاذا حكم له القاضي بناء على المستندات التي امامه لا هل يعني ذلك انها اصبحت حلالا له - [00:03:05](#)

ليس كذلك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو مما اسمع فمن قضيت له بشيء يعني ليس له - [00:03:21](#)

فانما اقضي له بقطعة من النار فليأخذ او ليدع عاد هو بكيفه هو ادري بنفسه ولذلك قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة. حتى لو شهد لك الشهود اللي انت جاييهم - [00:03:39](#)

واقسم بالله ان هذه الارض لك لا يعني انها اصبحت لك القاضي سيحكم بناء على هذه الشهادة وعلى هذا المستند او على ذلك وهكذا هذا معنى قولي وتدلوا بها الى الحكام. يعني ذريعة - [00:03:54](#)

او تتخذ حكم الحاكم او القاضي ذريعة لاستحلال اموال الناس لانكم ظاهريا وفرت المستندات اللازمة فحكم لكم بذلك ولذلك البيضاوي علق واستنبط منها استنباط جميل في اخرها قال وفيه دليل على ان حكم القاضي لا ينفذ باطنا - [00:04:09](#)

تحاكت الى القاضي جاء القاضي وش عندك من مستندات والله انا عندي هذا الشاهد عندي هذا السند عندي هذا قال خلاص اجل معناته الارض لك طلع فيها صك برقم واستماع وكذا واصبحت الارض ملكك - [00:04:29](#)

ظاهرا ينفذ حكم القاضي خلاص الارض لك. وذهبت عن صاحبها لكن باطنا لا تبقى محرمة عليك حتى تحاسب عليها في الدنيا او في الآخرة ولذلك هنا يأتي مسألة الوازع الداخلي عند المسلم - [00:04:44](#)

مهما اتخذ القانون او اتخذ الشرع من التدابير اللازمة لمنع وقوع الفساد المالي او غيره سيبقى الوازع الداخلي عند المؤمن هو الذي يمنعه من الوقوع في هذه المحرمات وهذا هو الذي يعني يميز المؤمن الصادق من الكاذب - [00:05:00](#)

اه ايضا اه ذكر البيضاوي قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرته انه يعني حكم القاضي لا ينفذ باطلا وانما ينفذ ظاهرا حتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يوحى اليه قال لعل انكم تختصمون الي ولذلك احتج بها البيضاوي هنا. قال عليه ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام - [00:05:18](#)

انما انا بشر وانتم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض يعني ابلغ في الحجة واقدر على اظهار الادلة فاقضي له على نحو ما اسمع منه. فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقضي له قطعة من نار. وطبعا الحديث له روايات كثيرة - [00:05:37](#)

طيب هذه الآية التي وقفنا عندها فيها مسألة في قوله هنا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس يعني هذا في العادة يتحدث عنه المفسرون هذا الاسلوب - [00:05:58](#)

لتأكلوا فريقا من اموال الناس. يعني اللي تأكلوا شيئا من اموال الناس وبعض المفسرين يقول هذه من باب التقديم والتأخير. يعني معنى الآية فلا تأكلوا اموال فريق من الناس بالباطل الزور يعني - [00:06:12](#)

طيب الان ننتقل الى قوله سبحانه وتعالى بعدها يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحجاج. تفضل اقرأ يا شيخ احمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - [00:06:29](#)

وليس البر بان البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. واتقوا الله لعلكم تفلحون قال رحمه الله يسألونك عن الاهلة سأله معاذ ابن معاذ ابن جبل وثعلبة ابن غنم فقال ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط - [00:06:51](#)

ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ قل هي مواقيت للناس والحج فانهم سألوا عن الحكمة في اختلاف حال القمر وتبدل امره فامر الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة في ذلك ان تكون معالم للناس يؤقتون بها امورهم ومعالم للعبادات المؤقتة - [00:07:19](#)

يعرف بها اوقاتها وخصوصا الحج فان الوقت مراعا فيه اداء وقضاء والمواقيت جمع ميقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدأها الى منتهاها - [00:07:43](#)

والزمان مدة مقسومة. والوقت الزمان المفروض لامر. نعم اه يقول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الاهلة. وهذه من الايات القليلة في القرآن الكريم التي ورد فيها التصريح بالسئلة الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:02](#)

وهذي يعني فيها ادب ايها الاخوة نستفيد من القرآن الكريم. كيف ان الصحابة رضي الله عنهم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ايديهم الا انهم لم يكونوا يكثر عليه الاسئلة - [00:08:19](#)

وانما كانوا يعني اسئلتهم محدودة. وذلك الاسئلة التي وردت في القرآن الكريم محدودة جدا يسألونك عن الاهلة يسألونك عن الخمر يسألونك عن اليتامى وهكذا ومعظم هذه الاسئلة وردت في سورة البقرة. وهذا من مزاياها - [00:08:31](#)

فهي مليئة بالاجوبة عن كثير من القضايا الكبرى التي سئل عنها النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن

الاهلة قال البيضاوي سأله معاذ بن جبل وثعلبة ابن غنمة كما قال المحقق ان هذا هو الصواب ابن غنمة وليس ابن غن - 00:08:47
فقال ما بال الهلال يبدو دقيقا كالخيط ثم يزيد حتى يستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ أخرجه ابو نعيم وابن عساكر في
تاريخ دمشق من طريق السد عن الكلبي. وهذا السند ضعيف واهي - 00:09:07

غير مقبول عند المحدثين وعند المفسرين فلذلك هذه الرواية يعني ليست رواية صحيحة لكن اه واضح من من اه من من صيغة
الاية انها وردت سؤال يسألونك لكن من هو الذي سأل بالضبط او متى هذا يعني لم يرد فيه يعني ما يثبت لكنه واضح انه سؤال من
الصحابة رضي الله عنهم - 00:09:24

سألوه عن سؤال يتعلق بالاهلة وهي الهلال يعني وجمع اهله جمع هلال لماذا يبدو صغيرا في اول الهلال؟ ثم يكبر شيئا فشيئا حتى
يستتم كاملا في وسط الشهر ثم يبدأ ينقص ينقص - 00:09:47

هذا هو السؤال الجواب كان مخالفا للسؤال يعني كأن الله سبحانه وتعالى يقول السؤال الذي سألتموه لا فائدة من الاجابة عليه الاجابة
العلمية اتصور الان عن انها قضية الظل ان الظل يعني لا يزال يعني ظل الارض بين الشمس وبين - 00:10:05

يعني الارض تكون بين القمر وبين الشمس او العكس. فالمهم انه يعني لا يزال الظل يكبر يكبر حتى يستتم ثم ينقص. لكن طيب ما
هي الفائدة التي تترتب على هذا السؤال في عملك - 00:10:29

يعني تماما كما جاء احدهم الى الامام احمد بن حنبل ويسأله سؤال او لغيره فقال له اه هل اطفال المشركين في النار او في الجنة
طيب انت وش عليك انت من اطفال المشركين الي قبل الاسلام يعني هم في يعني - 00:10:45

هذا سؤال اه ما يترتب عليه عمل بالنسبة لك انت يعني امرهم الى الله لذلك ورد في مواضع في القرآن الكريم تلك امة ادخلت لها ما
كسبت ولكم ما كسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون - 00:11:03

فقال له احمد بن حنبل ماذا تقول اذا دخلت المسجد ما ادري قال ماذا تقول اذا انتهيت من الصلاة؟ ماذا تقول فاذا به لا يعرف فقال
عليك بما يعنيك في يومك وفي ليلتك تعلم كيف تصلي كيف تذكر الله واترك عنك اطفال المشركين ولا هل الكفار مكلفون بفروع
الشريعة ولا غير مكلفة؟ هذي مسائل كلامية - 00:11:18

لا يترتب عليها عمل بالنسبة للانسان. هنا السؤال عن حجم الهلال هذا سؤال علمي يتعلق بعلم الفلك الان صح ولا لا لكن الله سبحانه
وتعالى جاء بالجواب في مسألة يعني تهكم انت في عملك الذي وفي عبادتك - 00:11:43

فقال الله سبحانه وتعالى قل هي مواقيت للناس والحج هم سألوا عن لماذا يبدو الهلال صغير ثم يكبر ثم يصغر الله سبحانه وتعالى
قال يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - 00:11:58

هذا الجواب الجواب في في ناحية والسؤال في ناحية وهذا يسمونه في علم البلاغة اسلوب الحكيم اسلوب الحكيم وهو ان يأتي
الجواب بما ينفع السائل بما ينفع السائل لا بما يريد - 00:12:15

فانه قد يسأل عما لا فائدة منه سيأتي الجواب بما ينفعه قال البيضاوي هنا فانهم سألوا عن الحكمة في اختلاف حال القمر وتبدل امره
فامر الله ان يجيب بان الحكمة الظاهرة في ذلك ان تكون مع - 00:12:35

عالمة للناس يؤقتون بها امورهم. ومعالم للعبادات المؤقتة يعرف بها اوقاتها. وخصوصا الحج فان الوقت مراعا فيه اداء وقضاء اذا
يعني البيضاوي هنا يبين لنا كيف كان السؤال وكيف جاء الجواب - 00:12:51

ان الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يجيبهم بانه جعل الله سبحانه وتعالى هذا الهلال بهذه الصورة ليكون
مواقيت وهذا ولله الحمد هو الذي تسير يسير عليه المسلم - 00:13:08

فنحن نراقب الهلال ونراقب اه في دخول الشهر وفي خروجه في رمضان وفي الحج وفي غيرها من العبادات نحن مرتبطين بالقمر
وهذه علامة يستطيع ان يدركها اي واحد لا تحتاج الى ميكروسكوب آآ تكون دقته مثلا آآ عشرة في المليون من الدقة ومن الميكرو ولا

لا - 00:13:21

عبادات المسلمين مرتبطة بقضايا يدركها الجميع العامي والمتعلم والمتخصص وغير المتخصص وآآ يعني ليس صحيحا ان تربط

عبادات الناس باشياء لا يدركها الا متخصصون قليلون تقول مثلا ترى ما يثبت دخول الهلال الا لازم انه يعني يثبت لنا بروفيسور في علم الفلك انه دخل - [00:13:44](#)

هيا دور لي البروفيسور هذا وين احصله؟ تبغى تصوم تبغى تحج تبغى الله سبحانه وتعالى ربطها بما يدركه الانسان العادي الذي يراها ويتعبد لله سبحانه وتعالى بها. نحن الان مثلا نصلي المغرب اذا غربت الشمس - [00:14:07](#)

هنا وفي اي مكان في الصحراء اذا رأيت الشمس غربت صل اذا طلع الفجر تصلي الفجر وهكذا اذا زالت الشمس دخل الظهر وهكذا فهي يعني مرتبطة بهذه عجرام السماوية اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون معالم ومواقيت يستدل بها المسلم على دخول هذه العبادة وخروجه - [00:14:23](#)

طيب ثم قال البيضاوي والمواقيت جمع ميقات من الوقت نعم المواقيت او آآ قل هي مواقيت مواقيت جمع ميقات الاسم للوقت للموضع واسم للمكان ايضا او اسم للمكان واسم للزمان - [00:14:44](#)

يقال مثلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتة يعني محدد بزمان الساعة مثلا اليوم متى اذن الظهر المغرب مثلا؟ اذن الساعة خمسة واطنه ثلاثين دقيقة مثلا هذا هذا موقوت مؤقت بحد معين - [00:15:01](#)

الساعة مثلا العشاء الساعة سبعة ودقيقة وهكذا فاذا موقوت هو اسم زمان يعني وايضا الميقات هو اسم مكان. مثل مواقيت الحج ميقات الحليفة ميقات يلملم هذا اسم موضع. ميقات لمكاني يعني - [00:15:17](#)

فهو يصلح لهذا ولهذا والفرق ثم البيضاوي ايضا اراد ان يفيدنا فائدة اضافية في التفريق بين هذه الكلمات الثلاث المدة والزمن والوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدأها الى منتهاها. والزمان مدة مقسومة والوقت الزمان - [00:15:34](#)

المفروض الامر. يعني هذه من الفروق اللغوية التي يذكرها البعض المفسرين وغيرهم من من اللغويين. هو الفرق بين هذه العبارات المتقاربة اذا قلت مثلا مدة وزمان وقت ما الفرق بينها - [00:15:54](#)

وقال هو اجتهدا منه طبعاً ان الزمان هو المدة المطلقة امتداد حركة الفلك من مبدأها الى منتهاها يعني ان المدة بين شيئين المدة بين يعني وقتين هي اه تسمى مدة - [00:16:09](#)

مدة واما الزمان فهو المدة المقسومة والمحددة واما الميقات فهو الزمان المفروض. له بداية له نهاية. هذا ميقات وهذه مصطلحات قد تجد يعني من يخالف البيضاوي في هذا التفسير باعتبار ان العرب يستخدمون عبارات - [00:16:25](#)

متقاربة لمعاني قريبة من بعض يعني فمثلا تقول مثلا اه مثلا الان قل هي مواقيت للناس والحج اه ممكن ان يقال قد قل هي ازمنة محددة للدخول والخروج مثلا. هي مدد محددة - [00:16:45](#)

والمعنى يكون واضح للمستمع وان كان استخدام الوقت والميقات ادق طبعاً في هذه السياقات طبعاً هناك كتب في هذا الفروق اللغوية من افضلها كتاب الفروق اللغوية لابي هلال العسكري. كتاب قيم ذكر فيه فروقا كثيرة - [00:17:04](#)

والقرافي في كتابه الفروق ايضا في الفقه آآ ذكر كثير من الفروق اللغوية ايضا على هامش الفروق الفقهية التي ذكرها وكتب فقه اللغة تعالج هذه المسألة وتذكر الفروق بين الالفاظ المتقاربة. وهناك كتاب ثمين - [00:17:19](#)

قدامة بن جعفر الاديبي المعروف العباسي له اسمه آآ جواهر الالفاظ كتاب جواهر الالفاظ هذا جميل جدا للشعراء والادباء. يأتي بكل لفظة في اي معنى من المعاني ثم يأتي بكل الالفاظ التي تقاربها - [00:17:39](#)

وتناسبها فيختار منها الشاعر ما يريد مثلا انت تريد ان تصوغ بيت من الشعر وتذكر فيه كلمة الزمن. لكنه لا يستقيم الوزن اذا ذكرتها اتريد كلمة تؤدي معناها ولكنها مناسبة للوزن. فتجد عبارات كثيرة اختيارية يمكن انك تستفيد منها - [00:17:56](#)

نعم تفضل يا شيخ آآ وليس البر قال رحمه الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. وقرأ ابو عمرو وورش وحفص بضم الباء والباقون بالكسر. البيوت ولكن البر من اتقى - [00:18:19](#)

وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف ولكن ورفع البر ولكن البر كانت الانصار اذا احرموا لم يدخلوا دارا ولا فسطاطا من بابيه وانما

يدخلون من نقب او فرجة وراءهم ويعد ويعدون ذلك برا. فبين لهم انه ليس ببر وانما البر من اتقى المحارم والشهوات - [00:18:36](#)
ووجه اتصاله بما قبله انهم سألوا عن الامرين او انه لما ذكر انها مواقيت الحج وهذا ايضا من افعالهم في الحج ذكره او انهم لما سألوا
عما لا يعنيه ولا يتعلق بعلم النبوة وتركوا السؤال عما يعنيه ويختص بعلم النبوة. عقب بذكره جواب ما سألوه - [00:19:00](#)
تنبيهها على ان اللائق بهم ان يسألوا امثال ذلك ويهتموا بالعلم بها او ان المراد به التنبيه على تعكيسهم في السؤال بتمثيل حالهم بحال
من ترك باب البيت ودخل من ورائه - [00:19:20](#)

والمعنى ليس البر بان تعكسوا مسائلكم ولكن البر من اتقى ذلك ولم يجسر على مثله واتوا البيوت من ابوابها اذ ليس في العدول بر
فباشروا الامور من وجوها. واتقوا الله في تغيير احكامه والاعتراض على افعاله - [00:19:34](#)
لعلكم تفلحون لكي تظفروا بالهدى والبر نعم يقول الله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها هذه الاية من الايات القليلة في القرآن الكريم التي لا يمكن ان تفهم على وجهها الا اذا عرف سبب النزول -
[00:19:53](#)

الا اذا عرف سبب النزول وهناك يعني الايات التي لها سبب نزول. بعض الايات تفهم. حتى لو لم تعرف سبب النزول يمكن ان تفهم
وبعضها لا لابد ان تعرف سبب النزول حتى تدرك المعنى الصحيح - [00:20:15](#)
وهذه الاية هي من العادات التي يمكن ان نسميها عادات العرب من الاشياء المفيدة جدا للمفسر ان يعرف عادات العرب في الوقت
الذي نزل فيه القرآن يوم كان ينزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم كان هناك عادات متأصلة في عند العرب او عند بعض العرب
- [00:20:29](#)

يعني ليس بالضرورة مثلا على سبيل المثال عادة وأد البنات البعض يذكرها على انها عادة. والصحيح انها ليست عادة عند جميع
القبائل وانما هي عند قبائل قليلة لكنها ذكرت في القرآن الكريم - [00:20:50](#)
هنا هذه العادة كانت موجودة عند اهل المدينة عند اهل المدينة وهي انهم كان الواحد منهم اذا ذهب الى الحج يحج فاذا رجع من
الحج ما يدخل مع باب البيت - [00:21:05](#)
وانما يروح في خلف البيت وينقب نقب يعني يفتح له فتحة كذا ويدخل معها ويرى ان هذا من كمال البر وان هذا دليل على انه يعني
رجع جديد من من ذنوبه - [00:21:21](#)

فلك ان تتخيل يعني كل واحد منهم جالس يفتح له فتحة في ورا البيت ويعني خربوا البيوت صح ولا لا هذي عادة الله سبحانه
وتعالى ذكر ان لا لا داعي لها - [00:21:36](#)
ولا لا علاقة في كونك قبل عملك او لم يقبل او ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وليس البر الحقيقي ولا الدليل على قبول العمل ولا على
الايمان ولا هو ان تأتوا البيوت من ظهورها - [00:21:49](#)

البيوت ولكن البر من اتقى البر الحقيقي هو من يعني استجاب لاوامر الله سبحانه وتعالى واتقى ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه واتوا
البيوت من ابوابهم ماذا يقول البيضاوي هنا؟ يقول وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - [00:22:07](#)
وقرأ ابو عمرو وورش وحفص بضم الباء والباقون بالكسر ابو عمرو هو ابو عمرو بن علاء البصري هذا امام عظيم اتمنى انكم ترجعون
تقرؤون سيرته وترجمته في سير اعلام النبلاء وفي غيرها - [00:22:22](#)
هذا امام عظيم من ائمة الاسلام ابو عمرو ابن العلاء البصري المتوفى سنة مئة واربعة وخمسين هجرية هو احد القراء السبعة كما
تلاحظون هو قارئ اهل البصرة وهو ايضا احد علماء اللغة الكبار - [00:22:37](#)
وهو الذي روى لنا اكثر من نصف شعر العرب الموثوق به نصف شعر العرب الموثوق به الذي نحفظه ونستشهد به جانا عن طريق ابو
عمرو او عن طريق ابي عمرو بن الاعلى البصري - [00:22:50](#)

فابو عمرو قرأ ولكن البر من وليس البر بان تأتوا البيوت من ابوابها. بيوت ابو عمرو وورش وحفص عن عاصم كما نقرأ نحن
وليس البر بان تأتوا البيوت من ابوابها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت. وهذا في القرآن كله. كل ما لقيت بيوت - [00:23:05](#)

ابو عمرو وورش وحفص يقرأونها بظلم الباء بيوت والبقية يقرأونها شعبة عن عاصم وغيرهم وليس البر بانت وليس البر بان تاتوا البيوت ببيوتا واضح هذا البيضاوي هنا يريد ان يبين القراءة - [00:23:30](#)

هذه القراءة لاحظوا هذه مثال بالنسبة لنا نحن كفاءة الاختلاف في القراءات ليس بالضرورة دائما يكون يترتب عليه اختلاف في المعنى او في الحكم وانما هي مجرد فقط لهجة من لهجات العرب - [00:23:49](#)

مثل هذي مثلا وليس البر بان تاتوا البيوت او تاتوا البيوت. ما تفرق. هي البيوت البيوت بس بعضهم يقول بيوت وبعضهم يقول بيوت فهذا من اختلاف القراءات غير المؤثر في المعنى - [00:24:06](#)

اه قال والباقون بالكسر البيضاوي لاحظوا هنا انه قدم في التفسير قدم الحديث عن القراءات هل لها اثر في المعنى؟ ما لها اثر في المعنى؟ اذا البيضاوي يذكر القراءات التي لها اثر في المعنى والتي ليس لها اثر في المعنى - [00:24:22](#)

ولكن البر من اتقى وقرأ نافع وابن عامر بتخفيف ولكن ورفع البر يعني ولكن البر من اتقى وهنا ولكن البر من اتقى طيب ثم انتهينا الان من موضوع القراءات انتقل البيضاوي ليذكر لك سبب النزول - [00:24:38](#)

فقال كانت الانصار اذا احرموا لم يدخلوا دارا ولا فسطاطا من بابه. وانما يدخلون من نقب او فرجة وراءه ويعدون ذلك برا فبين لهم انه ليس ببر وانما البر من اتقى المحارم والشهوات - [00:24:58](#)

اخرجه البخاري يعني وفي روايته يعني نوع من عدم الوضوح يعني والصحيح انهم كانوا اذا رجعوا من الحج يفعلون ذلك في بيوتهم ومنازلهم التي في المدينة طيب واضح هذا المعنى - [00:25:16](#)

اذا الاية تقول وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. معنى الاية ليس البر ايها الانصار هو ان تأتي فتتقّب في اخر بيتك فتحة - [00:25:32](#)

نخش معاها وانت راجع وترى ان هذا من البر لا البر ادخل مع باب البيت المعروف. لكن البر الحقيقي هو الاستقامة على امر الله تجد في بعض كتب التفسير وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها معاني اخرى - [00:25:44](#)

فمثلا يرون انك ان المقصود بها انك اذا اردت حاجة من الحاجات فاتي لها من الباب مثلا تريد ان تخطب امرأة فكيف الطريقة الشرعية في ذلك ان تذهب الى وليها فتخطبها - [00:26:02](#)

هذا تأتي الباب الامر من بابه اما انك تروح تلف مثلا من بطريقة غير مشروعة او تتواصل مع البنت دون يعني فهذه طريقة غير مشروعة كأنك اتيتها من غير الباب وهكذا فبعضهم يحمل هذه الاية - [00:26:18](#)

على معاني من هذا القبيل لكن سبب النزول واضح في ماذا لان المقصود الابواب الحقيقية والبيوت الحقيقية لذلك انا قلت لكم ان هذه الاية من الايات التي لا تفهم الا اذا عرف سبب النزول - [00:26:33](#)

عرفنا معناه تماما كما في ان الصفا والمروة تذكرون مرت معنا ايضا قلت انها من الايات التي لا تفهم الا على بعد معرفة سبب نزول هذه الاية حتى بعض الصحابة ما فهمها - [00:26:47](#)

فقال له عائشة لا الموضوع كذا وكذا فجاء التعبير بقوله وليس عليكم جناح ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - [00:26:59](#)

كيف يعني؟ يعني معناها فلا جناح عليه ان يطوف بهما يعني ان السعي بين الصفا والمروة آ اختيارى في حين انه ركن من الاركان قال كيف جاء التعبير فلا جناح عليه يطوف بهما - [00:27:13](#)

المفروض انه فليطوف بهما. قالت صح لكن هي معناها يطوف بهما. طيب لماذا جاء التعبير بهذه الطريقة؟ قالت لانه كان العرب قبل الاسلام كان هناك صنم على الصفا وصنم على المروة - [00:27:24](#)

لها قصة طبعاً وذكرناها تذكرون فلما ازالوا هذه الاصنام بقي في نفوسهم حرج يعني انهم يسعون بين الصفا والمروة وهي كانت مكان اصنام قال لا ما في مشكلة ولا جناح عليه الطوف بهما لنفي هذا الحرج فقط - [00:27:38](#)

اما السعي السعي بين الصفا والمروة فهو واجب يعني وركن من اركان طيب ثم جاء البيضاوي الى مسألة اخرى وهي مسألة المناسبة

بين الآية وما قبله فاطال فيها فقال ووجه اتصاله بما قبله - [00:27:53](#)

يعني الله يقول يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج يسألونك عن الالهة كما مر وعن شكلها ليش الجواب قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى. وش علاقة الكلام هذا باول الآية -

[00:28:10](#)

البيضاوي احتمال يكون سبب العلاقة احد هذه الالوجه الاربعة اما وجه اتصاله بما قبله انهم سألوا عن الامرين سأله عن الالهة وسأله عن هذا الفعل الذي يفعله الانصار هل يجوز ولا يعني هل هو مشروع ولا غير مشروع انه يأتي الواحد ينقب البيت من الخلف وكذا -

[00:28:33](#)

قد يكون سئل عن هذا وسئلوا عنها او انه لما ذكر انها مواقيت الحج هذه الالهة وهذا ايضا من افعالهم في الحج. ذكره الاستطراد

يعني هو الان ذكر الالهة فقال هي مواقيت للناس والحج - [00:28:57](#)

ويوم جاء ذكر الحج قالوا بالمناسبة ما دام ذكرنا الحج ترى ليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى. لان هذي من

العادات المرتبطة بالحج. فهذا ذكر على سبيل الايش؟ الاستطراد - [00:29:14](#)

والاستطراد معناه هو ان تذكر كلاما لا مناسبة له لمناسبة في قرينة اصلا ما كان له داعي تذكره في الكلام لكن بمناسبة ذكر كذا وكذا

ذكره. وهذا يرد في كلام الناس اليوم. يعني بالمناسبة وعلى ذكر كذا وعلى ذكر كذا هذا كله من باب الاستطراد في الكلام - [00:29:28](#)

طيب هذا التوجيه الثاني التوجيه الثالث او انهم لما سألوا عما لا يعنيههم ولا يتعلق بعلم النبوة وتركوا السؤال عما يعنيههم ويختص

بعلم النبوة عقب بذكره جواب ما سأله تنبيهها على ان اللائق بهم ان يسألوا امثال ذلك ويهتموا - [00:29:50](#)

بالعلم بها وهذا توجيهه حلو يعني يقول كانه الله سبحانه وتعالى لما سألوا سؤالاً لا فائدة له النبي صلى الله عليه وسلم هل بعثه الله

حتى يشرح لنا مراحل تطور القمر - [00:30:08](#)

لا الرسول صلى الله عليه وسلم جاء حتى يبين لك كيف تعبد الله سبحانه وتعالى وكيف تنجو من النار فبدل ما يسأل مثل هذا السؤال

الذي لا يترتب عليه عمل المفترض انكم توجهون اليه اسئلة - [00:30:26](#)

يترتب عليها عمل وكأنه جاء هذا من هذا الباب وليس البر بان تأتي البيوت من ظهورها زي ما سويتوا بعد سؤالكم هذا تسألون عن

مراحل القمر ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها - [00:30:41](#)

هذا ايضا توجيه التوجيه الرابع او ان المراد به التنبيه على تعكسهم في السؤال بتمثيل حالهم بحال من ترك باب البيت ودخل من

ورائه يعني كأنه يقول سؤالكم عن عن مراحل نمو الهلال - [00:30:59](#)

وترككم للفائدة الحقيقية زي اللي يجي يخش من ورا البيت والباب موجود طيب هذه المناسبات التي ذكرها البيضاوي يمكن ان نقول

بها كلها ما هي زي الاقوال في التفسير وانما هي - [00:31:15](#)

اه استنباط من المفسر في وجه المناسبة لماذا ذكرت هذه ثم ذكرت هذه؟ فهذه تنبني على الاجتهاد مثل هذي الاشياء اللي ذكرها

البيضاوي هنا يمكن ان نقول بها كلها يقول والله قد يكون ذكرها لانهم سألوا عنها كلها وان من باب توبيخها ودلالتهم على الصواب -

[00:31:31](#)

والاولى في الاسئلة وانها ايضا استطرادا لما ذكر الحج وغير ذلك طيب قال والمعنى وليس البر بان تعكسوا مسائلكم ولكن البر بر من

اتقى ذلك ولم يجسر على مثله واتوا البيوت من ابوابها. طبعاً هذه الآية اصبحت تجري مجرى المثل - [00:31:48](#)

صح ولا لا يعني مثلاً الان عندما كل واحد منا في حياته اليومية تمر به مواقف يصح ان يقال يعني اتوا البيوت من ابوابها. صح ولا لا

ادخل الامر من باب - [00:32:09](#)

تريد تتخرج من كلية الهندسة وتروح تدرس في كلية الشريعة ما يمكن بدأت البيوت من ابوابها روح ادرس في كلية الهندسة. التحق

بها وهكذا فيعني هي من الايات التي اشبهت الامثال واتوا البيوت من ابوابها اذ ليس في العدول بر. فباشروا الامور من وجوها -

[00:32:23](#)

واتقوا الله في تغيير احكامه والاعتراض على افعاله لعلكم تفلحون لكي تظفروا بالهدى والبر. اذا نحن نقول ايها الاخوة ان معنى قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها المعنى المباشر - [00:32:40](#)

قبل الاية هو ما كان يفعله الانصار تعبدوا ويرون انه يعني من البر ثم اي معنى من المعاني الاخرى فهو يدخل في ذلك من باب القياس التفسير على القياس لكن ما تجي تقول والله هذا لم يثبت هذا مثلا وهو طبعا ثابت في البخاري لكن تقول المعنى الذي هو اولى بالاية هو المعنى الثاني مثلا لا - [00:32:50](#)

المعنى ظاهر وواضح في سبب النزول انها كانت في هذه الحادثة وفي هذه العادة من عادات العرب التي كانوا يسلكونها ويعني اعود واختم باهمية معرفة عادات العرب التي نزل القرآن الكريم وهم يفعلونه - [00:33:15](#)

فانها تشرح كثير من الايات القرآنية. يعني مثلا ستأتي معنا ان اطل الله في العمر آا انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما يحرمونه عاما يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله - [00:33:30](#)

فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الظالمين ما تستطيع تفهم الاية الا اذا عرفت العادة التي يتكلم عنها هذه الاية عادة من عادات العرب - [00:33:49](#)

تجي تقول لي والله النسيء في اللغة العربية هو التأخير طيب يلا انما التأخير زيادة في الكفر ما تفهم ما تفهم لازم تعرف ان النسيء هو عادة من عادات العرب كانوا يستيطلون هذه الشهور التي نحن فيها الان - [00:34:04](#)

ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ثلاثة شهور تسعين يوم محرم فيها الحرب ومحرم فيها القتال ومحرم ورجب ما في مشكلة رجب هو محرم لكن هو وحيد يعني ثلاثين يوم ينصبر عليه - [00:34:23](#)

والعرب كانوا اهل غزو واهل نهب وهالمشاكل. يستيطلون التسعين يوم هذي. لازم انهم يحاربون ويغزون يعني يتصرفون خلالها فاسندوا الى قبيلة من قبائل العرب مسألة النسيء هذي قالوا انتم مفوظين - [00:34:40](#)

انكم تقدمون الشهر وتأخرون فيها عشان نعرف ايش يعني نحصل رزقنا في الثلاث شهور هذي يجي هذا حق النسيء يوم الحج. يقول شوفوا السنة هذي بقدّم سفر واجل محرم قالوا خلاص - [00:34:58](#)

السنة الجاية يغير يقول شوفوا السنة السنة هذي محرم نأخر الشهرين يصير هو بدل شهر ثلاثة ونقدم ربيع اول قالوا تم ويلعبون في الشهور كذا حتى لخبطوا الوقت ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:20](#)

لما حج حجة الوداع الكلمة مهمة جدا قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض. يعني اللعبة اللي جالسين تلعبونها والسنيين هذي كلها بالشهور حتى لخبطتوا الناس - [00:35:40](#)

لا السنة هذي اللي انا احج فيها محرم هو محرم. صفر هو صفر ربيع اول ربيع اول. فمن ذاك اليوم الى الان ما صار فيها عبث طيب تبغى تفهم انت الان النسيء دون ان تعرف هذه العادة؟ ما تقدر. لازم تعرفها - [00:35:55](#)

ولذلك يعني عادات العرب في الجاهلية مهم معرفتها في فهم القرآن الكريم في النسي في عادة هذه اتيان البيوت من ظهورها في آا وهكذا يعني وفيها بحوث طبعا عادات جاهلية واثرها في فهم القرآن الكريم بحوث مثل الدكتور ناصر الماجد له بحث بهذا العنوان - [00:36:12](#)

عادات الجاهلية دراسة قرآنية طيب ثم ننتقل للاية الاخرى يا شيخ احمد وقاتلوا في سبيل الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. قال رحمه الله - [00:36:29](#)

تقاتل في سبيل الله جاهدوا لاعلاء كلمته واعزاز دينه. الذين يقاتلونكم قيل كان ذلك قبل ان امروا بقتال المشركين كافة المقاتلين منهم والمجاهزين. وقيل معناه الذين يناصرونكم القتال. ويتوقع منهم ذلك دون غيرهم من المشاكل - [00:36:55](#)

والصبيان والرهبان والنساء او الكفرة كلهم فانهم بصد قتال المسلمين وعلى قصده ويؤيد ويؤيد الاول ما روي ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية وصالحوه على ان يرجع من قابل - [00:37:15](#)

يخلو له مكة شرفها الله ثلاثة ايام ورجع لعمره القضاء وخاف المسلمون الا يوفوا لهم. ويقاتلوهم في الحرم او الشهر الحرام. وكرهوا

ذلك فنزلت ولا تعتدوا بابدء القتال او بقتال المعاهد او المفاجأة به من غير دعوة او المثلّى او قتل من نهيتهم عن قتله - [00:37:33](#)

ان الله ليحب المعتدين لا يريد بهم الخير نعم. اذا انتقل الحديث الان عن الجهاد في سبيل الله ويعني الايات التي وردت في الجهاد في سبيل الله في القرآن الكريم كثيرة - [00:37:58](#)

وهي شعيرة من اعظم شعائر الاسلام وهي سنام آآ سنام النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان ان سنام الاسلام هو الجهاد في سبيل الله واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ذلوا - [00:38:12](#)

وصدق عليه الصلاة والسلام اه الله يقول هنا وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدون. هذه الاية دستور في الجهاد في سبيل الله. الحرب في الاسلام ليس فيها عدوان - [00:38:28](#)

وانما هي حرب عادلة المسلمون لا يعتدون ولا يسفكون الدماء من اجل سفك الدماء اه الاستيلاء على الارض لا وانما هو كما قال الله في سبيل الله المقصود بالجهاد والقتال في سبيل الله هو اعلاء كلمة الله - [00:38:44](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم جاءه احد الصحابة رضي الله عنهم قال يا رسول الله الرجل يقاتل حمية دون قبيلته دون يعني قريته دون كذا والرجل يقاتل للمغنم اي ذلك في سبيل الله - [00:39:09](#)

قال عليه الصلاة والسلام في جواب نبوي مشدد رائع قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله بس اي قتال يخرج عن هذا فهو ليست جهادا في سبيل الله - [00:39:32](#)

ويلا نزلوها الان على الواقع الله سبحانه وتعالى يقول وقتلوا في سبيل الله وهذا تأكيد لمعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله - [00:39:56](#)

جاهدوا جاهدوا لاعلاء كلمته واعزاز دينه اقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم. قيل كان ذلك قبل ان امروا بقتال المشركين كافة منهم والمجاهزين. يعني البيضاوي لاحظوا هنا المفسر وهو يفسر لا بد ان يستحضر الايات الاخرى - [00:40:11](#)

هنا يقول وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم اذا واضح انه يقول اقصد بالقتال من يقاتلك. طيب والذي لا يقاتلني؟ اتركه؟ نعم ظاهر الاية هذا هو طيب وما معنى اذا الذين يقاتلونكم؟ هل المقصود الذين يستطيعون ان يقاتلون - [00:40:30](#)

اما النساء الاطفال العجائز المتعبدین هذولا لا يقاتلون في العادة فلا يقاتلون كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي الجيش لا تقتلوا عجوزا لا تقتلوا امرأة لا وهكذا البيضاوي طرح هذا التساؤل في بداية عندما اراد ان يفسر الاية. وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. فقال قيل كان هذا - [00:40:49](#)

قبل ان يؤمروا بقتال المشركين كافة. لان الله قال في سورة التوبة وسورة التوبة نزلت قبل الحج الذي حجه ابو بكر الصديق في السنة التاسعة ابو بكر الصديق هو الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يحج بالمسلمين في السنة التاسعة - [00:41:11](#)

يوم خرج ابو بكر يعني ذهب نزلت سورة التوبة فامر النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان يدرك المسلمين وان يبلغهم سورة التوبة وكان في سورة التوبة فيها يعني حديث طويل جدا عن الجهاد في سبيل الله - [00:41:33](#)

وفيه اية السيف المشهورة وهي الاية السادسة من سورة او الخامسة من سورة التوبة واقتلوهم حيث ثقفتموهم الله يقول وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة طيب هنا تقول وقتلوا وقتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. هل هذه الاية تخصص تلك الاية؟ ام انها نزلت قبلها وتلك نزلت بعدها - [00:41:54](#)

هنا المفسرون يتحدثون عن هذه المسألة لان اذا ظهر لهم اي تعارض بين ايتين مباشرة يتوقفون هل هذي متقدمة؟ هل هذي متأخرة؟ اذا كانت والله هذي متقدمة وهذي متأخرة اذا معانها الثانية مناسخة للاولى - [00:42:21](#)

وهكذا ولذلك الذي يقول اليوم يقول والله ترى القرآن سهل يفهم بدون لا نحتاج لا مفسرين ولا كتب تفسير ولا شيء انتم ازعجتونا بس تريدون انكم تصادرون. نقول لا ما في مصادرة ولا شيء لكن - [00:42:39](#)

هناك اصول ينبغي ان يفهم القرآن الكريم على اصوله اما اذا جيت تفهم الاية كذا على كيفك ولا تنتبه للايات الاخرى ستقع في كوارث ليش؟ لانك بتيجي تاخذ اية - [00:42:54](#)

منسوخة وتذهب تستدل بها فتأتي مثلا يسألونك وتأتي معنا يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما

اكبر من نفعهما يلا استدل بها الان على تحريم الخمر - [00:43:10](#)

يجي يقول لي يا اخي ما هي ما حرّمها. يقول صح فيها اثم وفيها اه اثمها اكبر بس ما قال حرام انا بصبر على الائم اللي فيها ما هي

مشكلة - [00:43:29](#)

ما دامت ما هي حرام وش تقول له هذا ما لك قول عليه او يأتي واحد فيقول يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة يقولها

بسيطة خلاص انا باكل طعف واحد - [00:43:39](#)

ما باكل اضعاف مضاعفة. والله حرم الاضعاف المضاعفة طيب وش تقول لهذا؟ اذا عرفت ان هذه الايات هي تحدثت في مرحلة من

مراحل تحريم الخمر وتحريم الربا اراد الله سبحانه وتعالى ان يهذب هذا المجتمع - [00:43:57](#)

فتلاحظون من من من منهج القرآن الكريم في عرض ايات الاحكام التدرج في بعضها خاصة الاحكام المتعلقة بالتربية. الربا مثلا الناس كلهم يتعاملون بالربا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم واول ربا اضعه ربا عمي العباس. العباس ابن عبد المطلب كان له كان مشهور

بهذا في الجاهلية - [00:44:12](#)

فتأتي مباشرة تقول يحرم ما يطيعونك الناس الله سبحانه وتعالى اخذهم بالتدرج وهذه ايها الاخوة خاصية من خصائص هذا الدين

لانه دين الفطرة وحتى ذكر الله في القرآن الكريم ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:44:34](#)

وليست ايام بابامنا لانه قال في ستة ايام قبل ان تخلق السماوات والارض يعني قبل ان يكون في حاجة اسمها يوم اربعة وعشرين

ساعة اذا ما معناه انه يوم من ايام الله. وان يوما عند ربك كالف سنة - [00:44:56](#)

يعني ستة الاف سنة والله سبحانه وتعالى قادر على ان يخلقها قوله كن صح ولا لا فهي تربية لعباده وتربية لانبياؤه ولرسله على

التدرج بشويش بشويش بشويش اولادك في البيت بتربيتهم على الصلاة تربيتهم على ترك بعض العادات السلبية -

[00:45:10](#)

تربية النساء يبغى لها يعني طول نفس. التربية تحتاج الى طول نفس. اما الغضب والقصر العنف ما ما يؤثر تأثيرا ايجابيا على المدى

البعيد الله سبحانه وتعالى في اه في تحريمه للخمر وفي تحريمه - [00:45:30](#)

تدرج بالناس شوية شوية يعني مثلا في تحريمه للربا تدرج فقال وما اتيتم من زكاة آآ وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا

يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المظعفون - [00:45:49](#)

يمدح الزكاة وسكت عن الربا وايضا عندما تحدث عن الخمر وقال في اول اول اشارة الى يعني تحريم الخمر خفيفة خفيفة يفهمها

الذكي عندما قال يتحدث عن الاعناب ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا. يعني خمر - [00:46:09](#)

ورزقا حسنا قال المفسرون سكرا ورزقا حسنا ما قال سكرا حسنا سكت ما مدح السكر الذي يتخذ من من العنب ومن النخيل وانما قال

تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ففهم الناس قالوا والله - [00:46:33](#)

سكت عن مدح السكر ومدح الرزق دليل على ان ما يصلح شوية شوية بدأ يحرم الخمر لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. حتى تعلموا ما

تقولون. فطيق اوقات الشرب ما حرّمه - [00:46:51](#)

شوي شوي في النهاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه خلاص هذه الاية

التي تدل على تحريم الخمر ولذلك الصحابة اهرقوها خلاص - [00:47:10](#)

قبلها الايات موجودة اللي قريناها قبل شوية بس ما حد صب الخمرة اللي في بيتها ولا شي فاذا يعني هذا اسلوب من اساليب القرآن

الكريم في التدرج هنا في قوله اقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم استوقفت المفسرين. قال البيضاوي قيل كان ذلك قبل ان امروا

بقتال المشركين كافة المقاتلين منهم - [00:47:24](#)

حاجزين. هذا قول ثم جاءت الاية التي بعدها وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وقيل معناه الذين يصابونكم القتال ويتوقع

منهم ذلك دون غيرهم. من المشايخ والصبيان والرهبان والنساء. وهذا ايضا توجيه - [00:47:43](#)

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم اي الذين يستطيعون ان يقاتلوكم من الناس الرجال الشباب اما الضعفاء والمرضى والنساء والاطفال فهؤلاء لا تقاتلون وهذا يشهد لهذا الفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته للجيش لا تقتلوا كذا لا تفعلوا لا تفعلوا -
00:48:00

واو الكفرة كلهم فانهم بصد قتال المسلمين وعلى قصده. يعني يقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. المقصود بها كل الكفرة لانهم اصلا هم اما قاتلوا فهم بصد مقاتلتك ويؤيد الاول ما روي ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يؤيد القول الاول ان المقصود - 00:48:21

اه الذين يصابونكم القتال ان المشركين صدوا رسول الله عام الحديبية صلى الله عليه وسلم وصالحوه على ان يرجع من قابل يعني السنة الجاية. فيخلو له مكة شرفها الله ثلاثة ايام - 00:48:41

فرجع لعمره القضاء وخاف المسلمون الا يوفوا لهم ويقاتلوهم في الحرم قالوا وش درانا الان يمكن ندخل الان في مكة ويطبق علينا المشركين ونحن ما عندنا سلاح فنزلت هذه الاية - 00:48:56

ان الله قال وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني لو اعتدوا عليكم فانتم لكم آآ الصلاحية ان تقاتلوه. حتى لو في الحرم او الشهر الحرام وكرهوا ذلك فنزلت هذه الاية - 00:49:10

قال ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وهذه تكاد تكون من الايات يعني قاعدة من قواعد القرآن. ولا تعتدوا هذا نهى مطلقا عن اي اعتداء ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - 00:49:26

الذي يتأمل في آيات القرآن الكريم في آيات الجهاد يجد العدل والانصاف وعدم الظلم والتحذير من الظلم يا سلام يعني شريعة العدل طبعاً تعرف قيمة هذا عندما تطلع على الشرائع الوضعية او تطلع على القوانين التي تتحدث عن الحرب - 00:49:49

اه معاهدة جنيف حقت الاسرى وحقة الحروب هذي يلا اقرؤوها شوفوها ولا تصل الى عشر هذا التشريع الالهي في حفظ الحقوق والامر بالعدل والنهي عن الظلم والاعتداء لكن نحن وكثيرا من بلاد المسلمين - 00:50:09

تركت هذه الشريعة الكاملة وذهبت الى القوانين الوضعية وتحاكم اليها قالوا لا تعتدوا بابتداء القتال او بقتال المعاهد او المفاجأة به من غير دعوة او المثلى او قتل من نهيتهم عن قتله - 00:50:26

نحن نقول وهي اية عامة ولا تعتدوا نقطة باي شكل من انواع الاعتداء البيضاوي هنا ذكر امثلة من هذه الاعتداءات لا تعتدوا بقتل او بابتداء القتال في الشهر حرام هذا من الاعتداء - 00:50:43

ولا تعتدوا بقتل المعاهد واحد عنده عهد من اي مسلم او من ولي الامر ثم تقتله هذا اعتداء اول مفاجأة من غير دعوة انك تقاتل اناس بينك وبينهم عهد ثم تقاتلهم وتبدأ بقتالهم دون ان تعلمهم وتبين لهم ان العهد الذي بيني وبينكم انتهى - 00:51:01

المعاهدة التي بيني وبينكم انتهت لذلك قال الله سبحانه وتعالى آآ في سورة الانفال فانبذ اليهم على سواء يعني الناس بينك وبينهم عهد. غدروا هم بالعهد ترى العهد اللي بيني وبينكم انتقض - 00:51:27

وقاتلهم ولا تقاتلهم دون ان تعلمهم لابد ان تنبذ اليهم على سواء يعني تعلن لهم اعلان واضح وظاهر ترى العهد اللي بيني وبينكم انتهى فلولا لو لم تفعل ذلك لكانت مقاتلتك لهم اعتداء - 00:51:47

او المثلى يعني التمثيل بالقتلى كما يصنع الان هؤلاء المجرمون من الخوارج لعنة الله عليهم في قتلهم وفي قطع الرقاب وفي التمثيل وفي اه هذا ليس من الاسلام في شيء وهو من الاعتداء والظلم - 00:52:03

او قتل من نهيتهم عن قتله من هؤلاء العجائز والمتعبدن في الصوامع والاطفال وغيرهم ان الله لا يحب المعتدين. يقول البيضاوي هنا لا يريد بهم الخير وهذي يعني تعتبر اه يعني ان صح التعبير - 00:52:17

من المطبات التي يعني تجدونها في تفسير البيضاوي وامثاله يعني نحن دائما نتحدث عن ان البيضاوي او فلان او هذا والله اشعري المعتقد هذا اه مثلاً ايباضي هذا خارجي وكذا. تظهر مثل هذه العقائد في مثل هذه المواضع. يعني مثلاً - 00:52:35

الله يقول ان الله لا يحب المعتدين لا يحب ويقول في الاية التي بعدها واحسنوا ان الله يحب المحسنين الله سبحانه وتعالى يقول

عن نفسه عن نفسه انه يحب ولا يحب - 00:52:55

فنحن نثبت لله سبحانه وتعالى صفة المحبة وصفة الحب صح ولا لا وقال الله يحبهم ويحبونه وقال آآ يعني اشد حبا لله وهكذا اذا
صفة الحب صفة المحبة صفة اه فعلية ثابتة لله سبحانه وتعالى بدليل هذه الايات - 00:53:13

الله يقول ان الله لا يحب المعتدين. ان الله يحب المحسنين لكن نحن نقول نثبت له سبحانه وتعالى صفة المحبة كما يليق بجلال
وجهه سبحانه وتعالى من غير تمثيل ولا تشبيه ولا تكييف - 00:53:38

ولا تعطيل هو يقول انه يحب خلاص نقول خلاص نثبت له المحبة الاشاعة والذين ينفون هذه الصفة يثبتون لازم الصفة الكلب زي
البيضاوي مثلا يقول ان الله لا يحب المعتدين اي لا يريد بهم الخير - 00:53:54

هذا لازم الصفة صح فعلا انت اذا احببت شخص فانك تحب له الخير وتحب له وتكرمه. واذا ابغضته وكرهته فانك لا تحب له الخير
ولا تريد له الخير لكن نحن لا ننفي الصفة ونثبت اللازم. لا نحن نقول نثبت المحبة لله كما ينبغي له كما يليق به. ونثبت لازمها ايضا بانه
لا يريد - 00:54:15

الخير. واضح هذا يا شباب هذه من الملاحظات في هذا التفسير وهي ملاحظات كما تلاحظون ربما البعض ما ينتبه لها صح ان الله لا
يحب المعتدين. قال لا يريد بهم الخير ويمشي - 00:54:39

ما يتوقف ما يستوقفه ليش يقول لا يريد بهم الخير ولم يقل يعني يحبهم محبة حقيقية او لا يحبهم يبغضهم ويكرههم هو السبب هو
هذا لانهم يرون انك اذا اثبتت هذه الصفات لله فانت قد شبهته بالمخلوقين وهذا غير صحيح - 00:54:51

طيب الاية التي بعدها يا شيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واقتلوهم حيث ثقتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم فتنة اشد
من القتل ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه - 00:55:09

فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم قال رحمه الله اقتلوهم حيث ثقتموهم حيث
وجدتموهم في حل او حرم واصل السقف الحزق في ادراك الشيء - 00:55:33

علما كان او عملا وهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها قال ولذلك استعمل فيها. قال فاما تثقفوني فاقتلونني فمن اتقف فليس
الى خلود واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي مكة - 00:56:00

وقد فعل ذلك بمن لم يسلم يوم الفتح والفتنة اشد من القتل اي المحنة. التي يفتتن بها الانسان كالاخراج من الوطن اصعب من القتل.
لدوام تعبها وتألم النفس بها وقيل معناه شركهم في الحرم. وصدھم اياكم عنه اشد من قتلهم اياهم فيه - 00:56:20

ولا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه اي لا تفاتحوهم بالقتال وهتك حرمة المسجد الحرام فان قاتلوكم فاقتلوهم فلا
تبالوا بقتالهم ثم فانهم الذين هتكوا حرمة. وقرأ حمزة والكسائي - 00:56:42

ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فيه فان قتلوكم. والمعنى حتى يقتلوا بعضكم بعضكم. كقولهم قتلنا بنو اسد كذلك جزاء الكافرين مثل ذلك
جزاؤهم يفعل بهم مثل ما فعلوا نعم ايضا هو الحديث عن القتال وما يتعلق به قال واقتلوهم حيث ثقتموهم يعني هؤلاء المشركين
المعتدين - 00:57:02

واقتلوهم حيث ثقتموهم قال البيضاوي حيث وجدتموهم في حل او حرم يعني ثقتموهم معناها وجدتموهم واصل الثقف في اللغة
قال الحذق في ادراك الشيء علما كان او عملا. يعني الان - 00:57:28

اليوم نقول فلان مثقف اذا كان اطلاعه واسع ومعرفته عالية ومتشعبة قلنا هذا مثقف ونقول هذا رمح مثقف اذا كان ايش استقيم
رمح مستقيم هذا رمح مثقف ولذلك يسمون المثقفة السمرو اللي هي الرماح - 00:57:46

وقد ذكرها آآ عمرو بن كلثوم في معلقته الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندلين قال فان قناتنا يا عمرو يعني يتوعد عمرو
بن هند هذا فيقول فان قناتنا يا عمرو اعيت القناة اللي هي - 00:58:14

العود الذي يوضع في رأسه الرمح العرب يعني تأخذ هذه القنوات من اه اشجار معينة تختار من هذه الاشجار هذا الرمح القنوات ثم
تضع في رأسها الزج اللي هو الحديد هذي - 00:58:38

ثم يصبح رمح فيقول اه طبعاً العرب احياناً يجدون اه قناة لكنها معوجة بس ممتازة ما ما تفوت فماذا يصنعون يقومون طبعاً اللي يصنعون الرماح يأخذون هذه القناة ما زالت لينة خضراء - [00:58:58](#)

فيدفنون تحت الرمل ثم يضعون فوقها شيء من الرمل ثم يشبون النار فوقها حطب حتى تحمل الارض شسمه التراب فتلين القناة. فيخرجها مباشرة ويقومها يقومها بماذا؟ يقومها باداة او او يعني الة - [00:59:21](#)

اشبه ما تكون يعني بالزرادية هذي اللي الان او انا اشبهها مدري كنا زمان نسوي به سيفون السيارة حق الزيت هذا الفلتر كان له مفك كذا مدري تعرفونه هؤلاء الان ما عاد نغير الزيوت ولا عاد نتعامل مع الزيوت بانفسنا لكن - [00:59:43](#)

زمان كنا نحن اللي نغير الزيت ونسويها. فكان المفك هذا زي الثقافة اللي يثقف بها العرب الرماح فيأتون الى القناة هذه بعد فيثقف بها يقيم بها اعوجاج القناة وش يقول عمرو ابن كلثوم - [01:00:03](#)

يقول انت ما تعرفنا انت يا عمرو بالهند يقول الم اه وان قناتنا يا عمرو الم اه وان قناتنا اه يا عمرو اعيت على على الاملاك قبلك ان او على الاعداء قبلك ان تلين. اذا عظ الثقاف بها اشمزت - [01:00:18](#)

والقته عشوزنة زبونا يقول حتى الثقة في نفسه ما ما يصلح انه يقوم قناتنا نحن. نحن نستعصي على اي حلول هذا دليل على انهم ناس يعني يفخر بقومه لعلي اكمل ان شاء الله شرح معنى الثقة في اللغة اكثر - [01:00:40](#)

بعد الاذان ان شاء الله نعم آآ نكمل ايها الاخوة في قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم هنا اه مادة ثقفة كما قال البيضاوي هنا هي تدل على الحذق في ادراك الشيء علماً كان وعملاً وهذا تعريف دقيق وجميل - [01:00:56](#)

ان التثقيف هو الحذق وهو دليل على ان الانسان دائماً يثقف ويطور نفسه في علمه فيقال هذا مثقف وكذلك اذا كان ماهراً في آآ في صنعته وفي مهارته فيقال له مثقف - [01:01:12](#)

وقلت لكم ان العرب تسمى الرماح مثقفة ويسمون الالة التي يقومون بها الرماح او القنوات يسمونها ثقاف وذكرت لكم قول عمرو ابن كلثوم في التحدي يقول نحن القبائل كلها القنوات التي تستخدمها في الرماح سهل انه يعني يقومها الثقاف - [01:01:30](#)

لكن نحن لا حتى لما تحاول انك تقوم القناة يعني تنفر منك وينكسر الثقاف يقول فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قبلك ان تلين. اذا عظ الثقاف بها اشمزت والقته عشوزنة زبونا - [01:01:51](#)

المتنبي له قصيدة مشهورة التي يقول فيها سحب الناس قبلنا ذا الزمان وعناهم من شأنه ما عانا وتولوا بغصة كلهم منه وان سر بعضهم احياناً يقول من ضمن ابائاتها كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا - [01:02:08](#)

يعني يقول الإنسان بطبيعته صاحب مشاكل وحروب يعني حتى اذا نبتت قناة على طرف النهر قناة جميلة كذا في من الشجر البوص ولا اي نوع من انواع الاشجار راح الانسان قصها وحط في راسها سنان وقتل به اخاه - [01:02:28](#)

يعني سواها رمح يعني طيب البيضاوي هنا يقول آآ فهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها. يعني التثقيف فقله هنا آآ في قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم لانك عندما ليس وقت الام حيث وجدتموهم لا وجدتموه - [01:02:45](#)

وانت قادر عليه اقفتموه معناه انك انت تبحث عنها بحث وتصيده هذا هو معنى واقتلوهم حيث ثقفتموهم ففيه حلق فيه مفاجأة فيه قوة وغلبة ولذلك قال هنا فهو يتضمن معنى الغلبة ولذلك استعمل فيها ثم استشهد - [01:03:07](#)

بقول الشاعر فاما طبعاً ضبط الكتاب يعني لا عليه يعني لك عليه ما هو قوي الشاعر يقول هنا فاما تثقفوني فاقتلوني فمن اثقف وليس الى خلودي يقول انتوا اذا قدرتموا علي - [01:03:34](#)

لا توفروني اقتلوني فمن استطيع انا واقدر عليه ساقتله هذا معناه فهو كأنه استشهد هنا بانه ثقف بمعنى قدر وغلب وغلب وليس معناه فقط وجد طيب قال واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي مكة - [01:03:52](#)

واخرجوه من حيث اخرجوكم اي مكة وقد فعل ذلك بمن لم يسلم يوم الفتح بعد فتح مكة اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة من لم يؤمن وقال يعني لا يقربن يعني آآ انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. طيب - [01:04:11](#)

والفتنة اشد من القتل اي المحنة التي يفتتن بها الانسان كالخراج من الوطن اصعب من القتل لدوام تعبها وتألم النفس بها وقيل معناه

شركهم في الحرم وصدّهم اياكم عنه اشد من قتلکم اياهم فيه - [01:04:30](#)

ولا شك ان الفتنة هي في معناها اللغوي هي الابتلاء والاختبار فاصلها مأخوذة من قول العرب فتن الذهب اذا عرضه على النار يجي ياخذ الصانع اللي يصنع الذهب يعني يعرضه على النار - [01:04:44](#)

لا يزال ينفي لما هو يعني من الذهب حتى لا يبقى الا الذهب الخالص وكذلك الفتنة بالانسان. سميت الفتنة فتنة لانها تصنع بالانسان كما يصنع تصنع النار بالذهب ولا تزال تلو تلو تلو تلو حتى يخرج - [01:05:02](#)

معدنه الاصلي قال والفتنة اشد من القتل. يعني ان فتنة الانسان في دينه اشد من قتله. ولا شك ان هذا صحيح ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه. فان قاتلوكم - [01:05:20](#)

تقتلهم لاحظوا التعبير لم يقل فان قاتلوكم فقاتلوه. قال فان قاتلوكم فاقتلوه طيب البيضاوي يقول ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه اي لا تبدئوهم بالقتال انتم في الحرم تعظيما للحرم - [01:05:36](#)

اذا ابتدأوكم هم بالقتال قاتلوه اي لا تقاتلوه بالقتال وهتك حرمة المسجد الحرام. فان قاتلوكم فاقتلوه اي فلا تبالوا بقتالهم ثم. فان فانهم الذين هتكوا حرمة ثم ذكر القراءات في هذه الآية وفيها قراءتان. قال وقرأ حمزة والكسائي وهما من قراء الكوفة -

[01:05:57](#)

ولا تقتلوه حتى يقتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوه طيب وش الفرق بين ولا تقتلوه ولا تقتلوه يقتلوه يمكن تقتله يمكن ما تقتله صح واقتلوه امر بالقتل مباشرة يعني كأنه يعني لا تتركوه حتى تقتلوه - [01:06:20](#)

واغراء بهم اما ولا تقتلوه يعني لا تبدأوا بالقتال والمقاتلة. قد تقاتل انسان ساعة ما تقتله ولا يقتلك. لكن امرك بقتله معناته انك لابد انك تشد عليه شدة يعني تؤدي الى قتله - [01:06:53](#)

فيقول هنا حتى يقتلوكم فيه. فان قاتلوكم يعني والمعنى حتى يقتلوا بعضكم. لانك اذا قلت الان فان قاتلوكم فاقتلوه يقول لك واحد طيب كيف اه خلاص اذا قتلتني ما عاد اقدر اقتله - [01:07:09](#)

يقول معنا الآية فان قاتلوكم اي فان قاتلوا بعضكم ابدأوا في الدفاع عن انفسكم المقاتلة ثم اراد ان يستدل لنا بان هذا الاسلوب موجود عند العرب فان قاتلوكم فاقتلوه. يعني ان قاتلوا بعضكم فاقتلوه - [01:07:23](#)

قال حتى يقتلوا بعضكم كقولهم قتلنا بنو اسد قتلنا بنو اسد. ما ما نقول قتلنا بنو اسد لانا لو قلنا قتلنا بني اسد لكن هنا قتلنا بنو اسد هذا قتلونا بنو اسد يعني قتلوا بعضنا - [01:07:39](#)

يعني بعض القبائل اشتكت قال جاؤوا الى النبي قالوا قتلنا بنو اسد. يعني قتلوا منا مجموعة وايضا في القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير - [01:07:58](#)

في رواية اخرى وكأين من نبي قتل معه ربيون كثير قتلوا ثم يقول بعدها فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله معناتها قتل بعضهم فما وهن الباقون هو اسلوب يعني موجود في القرآن وفي غيره وفي اللغة. كذلك جزاء الكافرين اي مثل ذلك جزاؤهم يفعل بهم مثل ما

فعلوا - [01:08:13](#)

هاتان الايتان والآية التي بعدها ستأتي معنا ان شاء الله يعني هي من الدساتير والآيات العظيمة في القرآن الكريم التي تبين قاعدة الجهاد والحرب في سبيل الله وانه ليس فيه اعتداء - [01:08:40](#)

فيها ظلم وليس فيه انتهاك لحرمة الامكنة ولا حرمة الازمنة ولا حرمة الناس وهذه هي التي ينبغي ان يحرص عليها دائما في اي جيش لا لا تهتك حرمة الاماكن ولا حرمة الزمان - [01:08:53](#)

ولا حرمة الانسان لا تقتل ضعيفا لا تقتل امرأة لا تقتل عجوزا لا تقتل متعبدا معتزلا هذه هي التي يعني شرعها الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات وفي غيرها لعنا نأخذ بعض الاسئلة نختم بها - [01:09:09](#)

مبارك الله في علمكم يقول ما المقصود بالظاهر في مقام الاظمار مع التمثيل مع التمرين هذا زي اسئلة الاختبارات هذا طبعاً المقصود بالظاهر في موضع في مقام الاظمار هو ان يأتي بالتعبير - [01:09:26](#)

الاضمار يؤدي الغرض فمثلا امم في الاية التي سوف تأتي معنا مثلا بعد قليل فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة حلو تلك عشرة كاملة يعني يمكن اننا ندلل بها وان كانت ما هي واضحة - [01:09:43](#)

آآ في ان ان التعبير مثلا اذا قلت مثلا لك ان ابراهيم واسماعيل من انبياء بني اسرائيل وابناؤهما ابناؤهما هذه اضمار صح يعني استعذت بالضمير في قولي وابناؤهما. يعني ابناء ابراهيم واسماعيل - [01:10:13](#)

فاذا قلت لك ان ابراهيم واسماعيل من انبياء بني اسرائيل وابناء ابراهيم واسماعيل كذلك فظهرت طيب لماذا اظهرت هنا لاطهار مكانة ابراهيم واسماعيل فكررتهما هذا موجود في القرآن الكريم هذا الاظهار في مواضع الاضمار في مواضع كثيرة وسببه هو العناية والتأكيد وبيان الاهتمام له اسباب كثيرة. وهناك بحث يعني كتاب مطبوع مؤخرا في - [01:10:39](#)

في كرسي القرآن الكريم بهذا العنوان. الاضمار في موضع او الاظهار في موضع الاضمار للدكتور عبد الرزاق حسين وتتبع هذا الاسلوب في القرآن الكريم طيب في قوله الله الصمد قيل في تفسيرها ما لا جوف له. المقصود بما لا جوف له. نعم. اه - [01:11:09](#)

الان لو اخذنا الان آآ انبوب انبوب مجوف الداخل هذا مجوف لكن اذا اخذنا انبوب لكنه مصمت زي الحديد زي الشيخ الحديد سطعشر ملي وثمنطعشر ملي. هذا يعتبر مصمد صح - [01:11:24](#)

هذا يقال صمد انه غير مجوف في الداخل من معاني الصمد فعلا انه ما لا جوف له الذي تصمد اليه الخلائق والذين يقولون في تفسير الصمد ما لا جوف له اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى مستغن عن ما يحتاجه خلقه من الطعام والشراب و - [01:11:45](#)

والا الصمد المقصود به هو الاله الذي تصمد اليه الخلائق او الذي تصمد اليه الخلائق مطلقا يقال له الصمد ثم اطلق على الله سبحانه وتعالى والا السيد الصمد عند العرب في الجاهلية هو الرجل الشريف الشيخ المعروف الذي - [01:12:05](#)

يتوجه الناس اليه في حاجاتهم وواسطاتهم وشفاعاتهم طيب يقول هنا آآ احسن الله اليك نلاحظ في كتب التفسير قراءات لبعض الصحابة رضوان الله عليهم قراءة ابن مسعود وابن عباس وغيرهم. ثم نجد زيادة الفاظ تفسيرية بين ثنايا الفاظ القرآن - [01:12:23](#)

قراءة ابن عباس يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. فما توجيه ذلك اه طبعا نحن نقول ان هذه القراءات هي طبعا موجودة في كتب التفسير وفي كتب القراءات هناك احتمالات انها هي قراءة اخذت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:41](#)

انها ثابتة قراءة فعلا قراءة وانهم كانوا يقرأون كل سفينة صالحة غصبا او انها تعليق من الصحابي ثم طبعا نسخت يعني في العرظة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وعرضها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر آآ حياته - [01:13:00](#)

عرض عليه القرآن مرتين تلك الذي الذي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في العرظة الاخيرة هي العمدة التي نقرأ بها اليوم نسخ منها اشياء كثيرة بعضهم يقول قد يكون عبد الله بن مسعود او فلان من الصحابة لم ينتبه الى ان هذه هذه اللفظة منسوخة - [01:13:24](#)

فبقي هو يعلمها ويدرسها هذا وارد ايضا او ان نقول انها تفسير من الصحابي علقه على مصحفه ولذلك يقولون في مصحف ابي في مصحف عبدالله بن مسعود هذا صحيح وارد. علقها بيده فنسبت اليه. فيقال قراءة - [01:13:42](#)

ولذلك ابو عبيد ابن سلام في كتابه فضائل القرآن ذكر هذا سماها قراءات تفسيرية قال فهي من باب التفسير وليست من باب القرآن وهذا يعني فيها ايضا اه بحوث في القراءات التفسيرية ودالاتها - [01:14:01](#)

هي كما ذكرت لكم اه يقول ذكرتم ان الله خلق السماوات والارض في الف سنة كيف يستقيم هذا مع حديث ابي هريرة في صحيح مسلم بان الله خلق التربة يوم السبت الى اخره؟ نعم صحيح - [01:14:19](#)

اه نحن نقول اه يعني ان الله يقول خلق في ستة ايام وانه سبحانه وتعالى يعني ذكر هذا الزمن قبل خلق السماوات والارض صح يعني في يومين دحاها وفعل بها كذا وفعل بها كذا قبل ان تكتمل خلقها - [01:14:30](#)

فبعض المفسرين يرى ان الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض ليست من ايامنا الموجودة اليوم اه قد يكون فعلا الحديث يقول السبت الاحد نعم الاسماء. لكن الزمن نفسه اربعة وعشرين ساعة - [01:14:47](#)

وانما لم تستقم وتصبح اربعة وعشرين ساعة الا بعد ان خلقت واكتملت وانتهت اصبحت يعني تجري عليه وهذا طبعا هو قول من

الاقوال. وبعضهم يقول لا هي من الايام وهي على كل حال سواء كانت ستة ايام او ستة الف سنة. فهي يعني تدل على التدرج في -

[01:15:02](#)

ان الله سبحانه وتعالى لم يخلقها دفعة واحدة وهو قادر سبحانه وتعالى ورد اثر عن ابن عباس انه قال طه تعني يا رجل بالسريانية وظهر في هذه الالوانة رجل اتبع نفس المنهج وفسر بقية الحروف المقطعة بالسريانية فهل يصح مثل هذا - [01:15:20](#)

اه والذي اعرف الحقيقة انه ليس ابن عباس هو مجاهد ابن جبر هو الذي قال طه يعني يا رجل بالسريانية وطبعا المفسرون اه يختلفون كثيرا في اه بيان الاحرف المقطعة في اوائل السور. الف لام ميم طه نون قاف - [01:15:37](#)

ما المقصود بها ما المقصود بها اولا لا يوجد حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان تفسيره ثانيا لم يثبت ان احد من الصحابة سأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:57](#)

مما يجعلنا نقول اذا هي كانت واضحة عندهم ثلاثة وردت فيها اقوال عن الصحابة لم يقل احد من الصحابة ان هذه الاحرف مما استأثر الله بعلمه. هذا قول متأخر وانما تكلموا ابن عباس ممن قال فيها الف الله انا الله اه لام كذا كانها حروف هي اختصار -

[01:16:12](#)

كلمات منهم من قال انها كما قال مجاهد طه اي رجل باللغة السريانية هذا يدخلنا في مسألة طويلة جدا وهي مسألة اصل اللغات الذي يعني يعني اثبتته الابحاث والدراسات المتخصصين في اللغة ان اللغة العربية - [01:16:36](#)

لكنها ليست هذه العربية التي نتكلمها اليوم وانما اصلها ولذلك يميزونها يقولون هذه هي العربية واصلها اللغة العروبية التي تفرعت عنها العبرية والسريانية والعربية الجديدة والتي ولذلك يقول ابو عمرو بن علاء له كلام جميل في هذا عربية اليمن ليست عربيتنا العربية القديمة. عربية حمير - [01:16:57](#)

الان عندما تأتي فتقول والله الالف لام ميم ليس لها معنى نحن نقول هذا في كتب التفسير. ماذا نقصد حرف الالف في اللغة العربية وش معناه ما له معنى كحرف مبنى - [01:17:23](#)

باء ما له معنى جيم ما له معنى لكن اذا قلت اب منزل جماعة الحروب مع بعض اصبح لها معنى مركبة هذا الاخ الذي يفسر هذه الايات وغيره سبقه كثير يعني الدكتور او الاخ آآ رؤوف ابو سعدة وهذا كتاب اتمنى انكم تقرؤونه - [01:17:38](#)

كتاب له عنوانه اسمه اعجاز القرآن العلم الاعجمي في القرآن مفسرا بالقرآن. لعبد الرؤوف ابو سعدة فسر الاعلام مثل اسماعيل وابراهيم واسحاق بي ان لها ان القرآن نفسه بين معناها بالعربي - [01:18:01](#)

الفكرة فيها الان السؤال عندما اقول الف لام ميم انا اقرأ بالعربية والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله كان له بكل حرف منه حسنة - [01:18:17](#)

الحسنة بعشرة امثالها لا اقول الف لام ميم حرف وانما الف حرف ولام حرف وميم حرف. هذا الحديث رائع جدا في ان الحرف المقصود باللغة العربية الاخ الذي يفسر هذه الاحرف باللغة السريانية والهيرو والعبرية وكذا - [01:18:27](#)

هو يعني جازف مجازفة ليست سهلة لكن هناك من سبق مثل مجاهد قال طه بالسريانية هي معناها يا رجل اه كذا معناها كذا فهو له سلف لكن طيب العرب هل خوطبوا بالعربية ولا خوطبوا بالسريانية - [01:18:47](#)

ثانيا هل العرب الذين نزل عليهم القرآن كانوا يدركون هذه اللغة السريانية ويعرفون ان هذه الاحرف المقطعة في اول السور هي المقصود بها حروف الهجاء السريانية هذا ما ليس لدينا دليل عليه. ولذلك انا اقول هو اجتهاد مشكور آآ يعني يستحق انه يدرس وان

يعني - [01:19:05](#)

آآ يلتفت اليه اه يقول اه وفقكم الله ذكرتم ان اه الذبح ليس من الاسلام في شيء في حين انها تشتهر رواية ذبح ابن مسعود لابي جهل كذلك قول الله فضرب - [01:19:27](#)

مرمى الرقاب وماذا لو كان ذلك على سبيل رد الاعتداء بمثله ولترهيب الكفار وبث الرعب في قلوبهم كما روي عن خالد بنود رضي الله عنه فنقول يعني ان المقصود هنا ان يعني نوع من القصاص يكون اشياء محدودة آآ ممكن لكن ان يكون عادة هذا التمثيل -

تقتيل ان هذا ليس من الاسلام في شيء. وهذا من الاعتداء الذي نهينا عنه هل يجوز الاستدلال باية واتوا البيوت من ابوابها بمعناها العام من معاني اخرى غير التي نزلت فيها؟ نعم. يجوز ذلك - [01:19:57](#)

الاستدلال بالايات في غير ما نزلت لها فيما يصلح لها. ويعني دليلنا على ذلك ان قول الله سبحانه وتعالى آآ وكان الانسان اكثر شيء جدلا. هذه نزلت في الكفار لكن النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى علي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما يعني وهما

نائمين في فراشهما - [01:20:09](#)

فقال لو قمتما من الليل او نحو ذلك فقال علي لو اراد الله لاقامنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ وكان الانسان اكثر شيء جدلا وآآ خرج عليه الصلاة فاستشهد بالاية في غير ما نزلت له ودل ذلك على جواز ذلك - [01:20:31](#)

بضوابطه طبعاً الى اخره. هذا يعني ما تيسر الحديث عنه في هذه هذا الدرس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم الفهم في كتابه والفقه في كتابه. وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا ونكمل ان شاء الله في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا

محمد - [01:20:47](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز تفسير. الريادة في تطوير

الدراسات القرآنية - [01:21:06](#)